وفي رواية صنف لهم اجسمه يطيرون في الهوي قال في الكشاف فان
قلت هل للجن ثواب كما للانس قلت اختلف فيه فقيل لا ثواب
لهم الا النجاة من النار لقوله وتجيرنا من عذاب اليم واليه كان
يذهب ابو حنيفة والصحيح انهم في حكم بني آدم لانهم مكلفون
مثلهم الي هنا لفظ الكشاف وقيل اذا قضي بين الناس قيل للوحوش
الجن عودوا ترابا فيعودون ترابا فعند ذلك يقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا فصل ويجوز الاستنجاء بستة
اشياء ولم يرد بذلك الستة الحصر عليها بل اراد به التقريب
الي ذهن المبتدي بدليل قوله بعد ما عد الستة وما اشبه
ذلك واراد من الجواز الجواز بلا كراهة والذي يتبع الي الستة
الستة هو صوف وقطعة الجلد والرمل والخشب والرماد
ونحوها وبه صرح الزاهدي وانما جاز الاستنجاء بهذه الاشياء
من غير كراهة لحصول المقصود وهو الانقاء وعدم

ورود النهي

ورود النهي قوله ويكون الاستنجاء بستة اشياء ولم التلفع عليه
يرد به الحصر ايضا فافهم قوله بالعظم والروث لقوله
لا يستنجا بالروث ولا بالعظام فانها زاد اخوانكم من الجن
رواه ابن مسعود كذا في المصابيح وقال بعض شارحيه روي
ابن مسعود ان جماعة من الجن اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ليلة الجن فقالوا يا رسول الله انه امتك عن الاستنجاء بالعظم
والروث والحجة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهي رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن الاستنجاء بها قال وفي دلايل النبوة
للحافظ ابي نعيم ان الجن التمسوا منه صلي الله عليه وسلم
ليلة الجن هدية فاعطاهم العظم والروث فاذا وجدوهما
صار العظم كان لم يوكل فيا كلونه وصار الروث شعيرا وتبنا
او علف الخيل لدوابهم وذلك معجزة للنبي عليه السلام بتعليمه
تعالي اياه الورث للفرس والحمار والبعر للابل والشاة والبقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)